

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وقال الخازن تحت الآية الأولى هذا استفهام إنكار والمعنى لا يشفع عنده أحدا إلا بأمره وإرادته وذلك إن المشركين زعموا أن الأصنام يشفعون لهم فأخبر أنه لا شفاعاة لأحد عنده إلا ما استثناه بقوله إلا بإذنه يريد بذلك شفاعاة النبی وشفاعة الأنبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض .

وفى الكبير لا يقدر أحد على الشفاعاة إلا بإذن الله تعالى فيكون الشفيع فى الحقيقة الذى يأذن الله له فى تلك الشفاعاة .

وقال فى الخازن أيضا قال تعالى قل لا الشفاعاة جميعا أى لا يشفع أحدا إلا بإذنه وفى الحديث فاستأذن على ربي فيأذن لى وقال الشيخ زين الدين بن على المقرئ فى مرشد الطلاب أعلم إنه لا يشفع لجميع عباد الله بل يشفع لمن أذن الله فى شفاعته انتهى . وفى تفسير الحدادى لا يشفع أحد لأحد عند الله إلا بأمره ورضاه كما يشفع المؤمنون بعضهم لبعض بالدعاء كما يشفع الأنبياء للمؤمنين .

وفى الباب أخبار وآثار كثيرة واقوال لأهل العلم غزيرة لا يتسع هذا المقام لبسطها